بين النُّخبة "الطالحة" والنُّخبة الصالحة

وعلى رأي المثل القائل أن *الناس تصفّق لمن يُدقّ الطبل*، فالجماهير "تُسَيِّرُها" أو تُحرِّكُها النُّخب، والنُّخبُ نخَبٌ طالحة ونُخَبٌ صالحة، تستعمل ذكاءها لما فيه مصلحة خاصة أو مصلحة عامة. ولكي تنجح هذه النخب بفرض أو "عرض" مشاريعها، عليها أن تنسجم و"تتكامل" أولاً فيما بينها، وعلى رؤى وأهداف واضحة مُحَدَّدة و"ملموسة"، أو على أي فكر وعمل واقعي منطقي و"مقبول".

نخب المصالح الخاصة	نخب الوسطية والاعتدال	نخب المصالح العامة
المصالح الخاصة فوق كل شيء المصالح الخاصة أولى	الخاص بموازاة العام العام أولى في الأزمات	المصالح العامة فوق كل شيء المصالح العامة أولى
سهولة التلاقي لاقتسام المصالح	خطاب مُقنِع للتلاقي والتعاون في مواجهة التهديدات المشتركة	صعوبة التلاقي على "العام"
انعدام للثقة في الأزمات توجه نحو 'الحمائية' والانعزال	خلق شيء من الثقة تكامل لمعالجة الأزمات	"بساطة" عند الأزمات استغلال وفيما يناقض المقصود

ملاحظة: اللون الأحمر واللون الأزرق في هذه الورقة متوافق مع النموذج الأمريكي

ما معنى أن تكون "وسطياً" عادلاً معتدلا

يمين / وسط	يسار / وسط
الفرد هو الأساس	الجماعة هي الأساس
الأفضلية للسلطة / سلطة فردية	الأفضلية للحريات / حق الفرد
مجتمع هرمي / وطني / "محافظ"	مساواة اجتماعية / دولي / تقدُّمي
ملكي / سلطوي / فِدرالي	ديمقراطي / تحرُّري / جماهيري
حمائية وقواعد تجارية / تقشُّف	تجارة وأسواق حرة / حقوق طبيعية
ضد الضرائب	إنفاق اجتماعي

ملاحظة: اللون الأزرق واللون الأحمر هنا متوافق مع النموذج البريطاني

وما معنى أن تكون وسطياً "انتهازيا"

يمين / انتهازي	يسار / انتهازي
الفرد هو الأساس	الجماعة هي الأساس
الأفضلية للسلطة / سلطة فردية	الأفضلية للحريات / حق الفرد
مجتمع هرمي / وطني / "محافظ"	مساواة اجتماعية / دولي / تقدُّمي
ملكي / سلطوي / فِدِرالي	ديمقراطي / تحرُّري / جماهيري
حمائية وقواعد تجارية / تقشُّف	تجارة وأسواق حرة / حقوق طبيعية
ضد الضرائب	إنفاق اجتماعي

يمين متطرِّف		يسار متطرِّف
فاشي	نازي؟	شيوعي
اعتبار عدم المساواة بين الناس حالة مُفضَّلة أو أمر لا مفرّ منه		السعي إلى خلق "مساواة مطلقة" بين الناس وبين الأمم والشعوب

الفاشيات الجديدة: انحراف وانجراف جماعي

("التاريخ يعيد نفسه")

الفاشية كلمة مستقاة من الكلمة الإيطالية fascio: ما يعني "رِزمة القضبان" والتي ترمز إلى قوة الاتحاد

("الرِّزمة" من القضبان يصعب كسرها، في حين يسهل "تكسيرها" كل قضيب بمفرده)

تفكَّر في سلبيات وايجابيات وفي الأوقات التي يصبح للأمر فيه "جاذبيته"

وتُعارِض الفاشية كلٌّ من الفوضى والتحرُّر والماركسية، والديمقراطية برأيها شيء من التاريخ

(وهي عادةً وليدة وكنتيجة حتمية لكفر العامة بالأنظمة القائمة على المستوى السياسي والاقتصادي)

وهذا ما يمكن لنا اليوم مشاهدته وفي كل (أو معظم) الساحات على المستوى الاجتماعي

عندما تتحول الأزمات الاقتصادية إلى اضطرابات اجتماعية تصبح الفاشية خياراً لا بد منه

(عندما تنقلب "الدِكتاتوريات" على "الديمقراطية"، وعندما تتحوّل الأقلية والضعيف إلى كبش محرقة)

وهذا ما يمكن لنا أيضاً مشاهدته اليوم وفي كل (أو معظم) الساحات على المستوى الأمني

الفاشية تؤمن بنجاعة الخطاب "الشعبوي" في مواجهة الأزمات الاقتصادية، استعداداً لـ "الحرب القادمة"

(وفي ظل قيادة فردية "كاريزمية"، أو مصطنعة "مُلمَّعة" ، وفي "قبضة" نظام شمولي)

وهذا ما ينبغي علينا جميعاً معالجة أسبابه، أو التهيؤ لمواجهة تبعاته